القدرة الحادثة من غير تاثير وكسبه تقاف
الافعال للعبد كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت ويترتب الثواب والعقاب بمحض الفضل
او العدل ويسمى العبد حينئذ مختارا وعند
خلق الله تعالى الفعل في العبد بلا قدرة له
مقارنة سميي مجبورا ومغلوطا وقد تفضل
سبحانه علينا في هذه الحالة باسقاط التكليف
وليوشك ان تكلفا عندها ايضا والفرق بين الحركة
الاختيارية والاضطرارية مما هو بديهي عند
كل عاقل فبطل قول الجبرية بانه لا قدرة للعبد
تقارن فعله له اصلا بل هو مجبور ظاهرا وباطنا
كالخيط المعلق في الهواء تميله الاجرياح بلا اختيار
له في شيء اصلا وقول القدرية بتاثير القدرة
الحادثة في الافعال على طبق ارادة العبد
والجبرية كفار قطعا لانه مذهبهم ينفي التكليف
الذي جاءت الرسل عليهم السلام وفي كفر القدرية
خلاف الاصح عدم كفرهم لانهم وان لزمهم اثبات
الشريك لله تعالى الا انهم لما اثبتوا لله تعالى
خلق العبد وقدرته وارادته صار فعل العبد
في الحقيقة مخلوقا لله تعالى وعلم ايضا ان لا تاثير
للامور العادية في الامور التي اقترنت بها فلا

تاثير

تاثير للنار في الاحراق ولا للطعام في الشبع ولا
للماء في الري ولا في انبات الزرع ولا للكوكب في
انفتاح الفواكه وغيرها ولا للافلاك في شيء من
الاشياء ولا للسكين في القطع ولا للشيء في دفع حر
او برد او جلبها وغير ذلك لا بالطبع ولا بالعلة
ولا بقوة اودعها الله فيها بل التاثير في ذلك
كله لله تعالى وحده بمحض اختياره عند وجود
هذه الاشياء ومن يقل من اهل الضلال كالفلا
سفة بالطبع اي بتاثير الطبع اي الطبيعة هو
والحقيقة ما ان يقول ان الاشياء المذكورة تؤثر
بطبعها او يقل بالعلة اي بتاثيرها بان يقول
ان بعض الاشياء علة اي سبب في وجود شيء من
غير ان يكون لله تعالى فيه اختيار والفرق
بين تاثير الطبع وتاثير العلة وان اشتركا في
عدم الاختيار ان التاثير بالطبع يتوقف على
وجود الشرط وانتفاء المانع كالاحراق هو
بالنسبة للنار فانه يتوقف على شرط مماسة النار
للشيء المحروق وانتفاء مانع القابل فيه مثلا واما
التاثير بالعلة فلا يتوقف على ذلك بل كل هو
ما وجدت العلة وجد معلولها كحركة الخاتم بالنسبة
لحركة الاصبع ولذا كان يلزم اقتران العلة بمعلولها

Copyright King Saud University